

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة الدرس 711 من الآية

151 إلى الآية 941

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس السابع عشر بعد المئة تعليق على تفسير الامام محمد جليل الطبرى رحمه الله تعالى - 00:00:00

لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس ليلة الثلاثاء العشرين من صفر لعام اربعين واربعمائة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله تعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون وفي نسخة يعلمون يعني جل ثناؤه بقوله ومن حيث خرجت - 00:00:58

ومن اي موضع خرجت الى موضع وجهت توili وجهك او فول يا محمد وجهك يقول حول وجهك وقد دللتا على ان التولية في هذا الموضع شطر المسجد الحرام انما هي الاقبال بالوجه نحوه - 00:01:22

وقد بينما معنى الشطر فيما مضى واما قوله وانه للحق من ربك فانه يعني به جل ثناؤه توجه شطره للحق الذي لا شك فيه من عند ربك فحافظوا عليه واطيعوا الله بتوجهم قبله - 00:01:40

واما قوله وما الله بغافل عما تعملون فانه يقول فان الله ليس بساه عن اعمالكم ولا بغافل عنها ولكنه محصيها لكم حتى يجازيكم بها يوم القيمة القول في تأويل قوله ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - 00:02:02

يعني بقوله ومن حيث خرج فولي وجهك شطر المسجد الحرام ومن اي مكان وبقعة شخصت او شخصت فخرجت يا فحول وجهك تلقاء المسجد الحرام وهو شطره ويعني بقوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - 00:02:32

وابينما كنتم ايها المؤمنون من ارض الله فولوا وجوهكم في صلواتكم تجاهه وقبله وقصده القول في تأويل قوله جل ثناؤه لأن لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهما واخشوني - 00:02:53

فقال جماعة من اهل التأويل عن الله بالناس في في قوله لئلا يكون للناس اهل الكتاب ذكر من قال ذلك واسند عن سعيد عن قتادة قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة - 00:03:15

يعني بذلك اهل الكتاب قالوا حين صرف النبي الله الى الكعبة البيت الحرام اشتاق الرجل الى بيت ابيه ودين قومه واسند عن الربيع في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة يعني بذلك اهل الكتاب - 00:03:32

قالوا حين صرف النبي الله الى الكعبة اشتاق الرجل الى بيت ابيه ودين قومه فان قال قائل الشيخ عبدالرحمن باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:03:53

الان قوله سبحانه وتعالى لان لا يكون للناس اه تفسير من فسر بانهم اهل الكتاب يكون من اي باب من ابواب الخصوص والعموم عاملة بالخصوص. نعم. العام المراد به الخصوص - 00:04:07

يعنى انه الان اللفظ في الناس عام والمراد خاص من الناس وهم اهل الكتاب نعم انه سيأتينا في الاستثناء فيها كلام لكن يعني حفظ ان هذا القول هو قول الان جماعة من اهل التأويل ان المراد لاجل - 00:04:27

اا يكون لاهل الكتاب حجة او عليكم حجة. نعم. الان سيدرك ما هي الحجة التي تكون لاهل الكتاب؟ نعم المعنى الماضي. اي نعم. اي نعم. ومع النعم متناسق مع نعم - [00:04:45](#)

قال رحمه الله فان قال قائل فاية حجة كانت لاهل الكتاب بصلوة رسول الله واصحابه نحو بيت المقدس على رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه قد ذكرنا فيما مضى ما روی في ذلك - [00:05:05](#)

قيل انهم كانوا يقولون ما درى محمد واصحابه اين قبلتهم حتى هدیناهم نحن وقولهم وقولهم يخالفنا محمد في دیننا ويتابع قبلتنا فھي الحجة التي كانوا يحتاجون بها على النبي صلی الله علیه وسلم واصحابه - [00:05:22](#)

على وجه الخصومة منهم لهم. والتمویه منهم بها على الجھال واهل الغباء من المشرکین وقد بینا فيما مضى ان معنى حاجاج القوم ایاھ الذي ذكره الله في كتابه انما هو الخصومات والجدال - [00:05:43](#)

فقطع الله ذلك من حجتهم وحسنه بتحويل قبلة نبیه صلی الله علیه وسلم والمؤمنین به. من قبلة اليهود الى قبلة خلیله ابراهیم علیه السلام فذلك هو معنی قول الله لان لا يكون للناس عليکم حجة. يعني بالناس الذين كانوا يحتاجون عليهم - [00:06:00](#)

ما وصفت نعم اه اذا كانه يبین هنا ان الحجة ليس المراد انهم اصحاب حجة فيحج بها النبي صلی الله علیه وسلم وانما كانوا اصحاب خصوم خصومة وجداول. فسمى الخصومات والجدال هنا ایش - [00:06:24](#)

حجة ولھذا قال آآ لما ذكر انھم قالوا ما درى محمد واصحابه اين قبلتهم حتى هدیناهم نحن. يبقى احنا لما وافقوا اليهود في القبلة في اول الامر جعل اليهود هذا من - [00:06:41](#)

اه او نسبوه الى انفسهم يعني كأنهم هم الذين هدوا المسلمين الى هذا لما تحول قالوا قولا اخر. قال يخالفنا محمد في دیننا ويتابع قبلتنا فھذه الحجة التي كانوا يحتاجون بها على النبي صلی الله علیه وسلم - [00:06:59](#)

فكان مطلق الخصومة سماه الله سبحانه وتعالى ایش؟ حجة. وهو ليس لهم في هذا شيء. طبعا كما سبق ان هذا الفعل وهو تحويل القبلة ليس من عند محمد صلی الله علیه وسلم من نفسه - [00:07:20](#)

وانما كان يتمنى ان يقع هذا الشيء حتى اذن الله سبحانه وتعالى به ولھذا هذا الامر حينما يقوله هؤلاء فكأنهم يخاصمون الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي قضى بهذا آآ القضاء - [00:07:38](#)

آآ كما ذكر ايضا او على السياق ما زال مع اليهود في موضوع المخاصمة وموضوع الجدل في قضية آآ تحويل القبلة فجعل الناس هنا المراد بهم اهل الكتاب. كما ذكر عن قتادة وعن الربيع - [00:07:54](#)

والان سياتينا اشكال في الاستثناء في قوله الا الذين ظلموا. نعم كيف اي نعم. سياتي سياتي لانه في الاستثناء بتبيین الاقوال الاخرى. نعم على هذا على الذي ذكرت حول الحجة والخصام يكون الكلام من الله عز وجل - [00:08:19](#)

في تنزل اه للمخاصم. مهم. حتى يثبت عليه اه حتى يزيد يقرر عليه الحجة ويثبتها ايضا هذا ممكن نعم لانه تسمية الخصم بأنه حجة مع انه ليس حجة في الحقيقة وكانه نوع من التنزه - [00:08:48](#)

معهم في هذا لانهم هم يحتاجون على النبي صلی الله علیه وسلم انه بهذا التحويل يعني كانه انت كنت على هذه القبلة ثم لماذا حولت الى القبلة الاخرى وهذا فيه نوع من الالباس التلبیس كما هو معلوم ولھذا ان بعض من كان - [00:09:05](#)

مؤمن يعني دخله الشك او بعضهم قيل عنه انه ارتد بسبب تحويل القبلة. نعم نعم فكانت الحجة في هذا انه قد يكون مفتاح باب فتنۃ على على المسلمين مثلا او بعض المسلمين. اي نعم - [00:09:25](#)

هذا ممكن نعم جزار الله خير قال واما قوله الا الذين ظلموا منهم فانهم مشرکوا العرب من قريش بما تأوله اهل التأویل ذكر من قال ذلك واسند عن ابن ابی ناجح عن مجاهد الا الذين ظلموا منهم قوم محمد - [00:09:39](#)

واسند عن السدي قال هم المشرکون من اهل مکة واسند عن الربيع الا الذين ظلموا منهم يعني مشرکي قريش واسند عن قتادة وابن ابی ناجح عن مجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم قال هم مشرکوا العرب - [00:09:58](#)

واسند عن سعید عن قتادة قوله الا الذين ظلموا منهم والذین ظلموا منهم قريش واسند عن ابن جریج قال قال عطاء هم

مشركوا قريش. قال ابن جرير واحببني عبدالله بن كثير انه سمع مجاهد - [00:10:19](#)

شاهدنا يقول مثل قول عطاء فان قال قائل فاية حجة كانت لusherki قريش على رسول الله واصحابه في توجهم في صلاتهم الى الكعبة وهل يجوز ان يكون للمشركين على المؤمنين فيما امرهم الله به او نهاهم عنه حجة - [00:10:40](#)

قيل ان معنى ذلك بخلاف ما توهمت وذهبت اليه وانما الحجة في هذا الموضع الخصومة والجدل ومعنى الكلام لاي لئلا يكون لاحد من الناس عليكم خصومة ودعوة باطل. غيرusherki قريش - [00:11:01](#)

فان لهم عليكم دعوة باطل وخصومة بغير حق بقيتهم لكم رجع محمد الى قبلتنا وسيرجع الى ديننا بذلك من قولهم وامانيهم الباطلة هي الحجة التي كانت لقربيش على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:11:20](#)

ومن اجل ذلك استثنى الله تعالى الذين ظلموا من قريش من سائر الناس غيرهم اذ نفى ان يكون لاحد منهم في قبلتهم التي وجههم اليها حجة ومثل الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [00:11:42](#)

ذكر من قال ذلك واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم قوم محمد صلى الله عليه وسلم قال مجاهد يقول حجتهم قولهم - [00:11:59](#)

قد راجعت قبلتنا واسند عن ابن عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله الا انه قال قولهم قد رجعت الى قبلتنا واسند عن قتادة وابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم - [00:12:16](#)

قالا هم مشركوا العرب قالوا حين صرفت القبلة الى الكعبة قد رجع الى قبلتكم فيوشك ان يرجع الى دينكم. قال الله فلا تخشوهم واخشوني واسند عن سعيد عن قتادة قوله الا الذين ظلموا منهم - [00:12:38](#)

والذين ظلموا مشركوا قريش يقول انهم سيحتاجون عليكم بذلك. فكانت حجتهم على النبي بالنصرافه الى البيت الحرام انهم قالوا ارجعوا الى ديننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كله - [00:12:57](#)

واسند عن الربيع مثله واسند عن اسباط عن السدي فيما يذكر عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمданى وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا - [00:13:17](#)

لما صرف النبي الله نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت المقدس قال المشركون من اهل مكة تحيا على محمد دينه وتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم كنتم اهدى منه سبيلا. ويوشك ان يدخل في دينكم. فانزل الله لان - [00:13:38](#)

لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني واسند عن ابن جرير قال قلت لعطاء قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم قال قالت قريش لما رجع الى الكعبة وامر بها - [00:13:58](#)

ما كان يستغني عنا قد استقبل قبلتنا فهي حجتهم وهم الذين ظلموا قال ابن جرير واحببني عبد الله ابن كثير انه سمع مجاهدا يقول مثل قول عطاء. فقال مجاهد حجتهم قولهم - [00:14:21](#)

رجعت الى قبلتنا فقد ابان تأويل من ذكرنا تأويله من اهل التأويل قوله الا الذين ظلموا منهم عن صحة ما قلنا في تأويله انه استثناء على صحة بمعنى الاستثناء المعروف - [00:14:38](#)

الذى يثبت فيه لما بعد الحرف الاستثناء ما كان منفيا عما قبله كما قول القائل ما سار من الناس احد الا اخوك اثبات للاح من السير ما هو منفي عن كل احد من الناس. فكذلك قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة - [00:14:57](#)

الا الذين ظلموا منهم نفي عن ان يكون لاحد خصومة وجدل قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوى باطل عليه وعلى اصحابه بسبب توجهم في صلاتهم قبل الكعبة الا الذين ظلموا انفسهم من قريش فان لهم - [00:15:20](#)

فان لهم قبلهم خصومة فان لهم قبلهم خصومة ودعوى باطل بان يقولوا انما توجهم علينا والى قبلتنا. لانا كنا منكم اهدى سبيلا. وانكم كنتم بتوجهم نحو بيت المقدس على ضلال وباطل - [00:15:42](#)

واذ كان ذلك معنى الاية باجماع الحجة من اهل التأويل. فيبينوا الخطأ قول من زعم ان معنى قوله الا الذين ظلموا منهم ولا الذين ظلموا منهم وان معنى الا بمعنى الواو. لان ذلك لو كان معناه لكان النفي الاول عن جميع الناس ان يكون لهم حجة على - [00:16:03](#)

الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في تحولهم نحو الكعبة بوجوههم مبينا عن المعنى المراد ولم يكن في ذكر قوله بعد ذلك الا الذين ظلموا منهم الا التلبيس الذي يتعالى عن ان يضاف اليه او يوصف به - [00:16:28](#)

هذا مع خروج معنى الكلام اذا وجهت الا الى معنى الواو وبمعنى العطف من كلام العرب وذلك انه غير موجودة الا في شيء من كلامها بمعنى الواو الا مع استثناء سابق قد تقدمها. كقول القائل سار القوم الا عمرا - [00:16:47](#)

الا عمرا الا اخاك بمعنى الا عمرا واخاك فتكون الا حينئذ مؤدية عما تؤدي عنه الواو لتعلق الا الثانية بالا الاولى ويجمع ويجمع ايضا فيها بين الا والواو. فيقال سار القوم الا عمرا والا اخاك - [00:17:15](#)

فتحذف احداهما فتنوب الاخر عندها فيقال سار القوم الا عمرا واخاك او الا عمرا الا اخاك لما وصفنا قبل فاذ كان ذلك كذلك فغير جائز لمدع من الناس ان يدعي ان الا في هذا الموضع بمعنى الواو التي تأتي بمعنى العطف - [00:17:39](#)

و واضح فساد قول من زعم ان معنى ذلك الا الذين ظلموا منهم فانهم لا حجة لهم فلا تخشوه كقول القائل في الكلام الناس كلهم لك حامدون الا الظالم المعتمدي عليك - [00:18:04](#)

فان ذلك لا يعتد بدعوانه ولا بتركه الحمد لموضع العداوة. وكذلك الظالم لا حجة له. وقد سمي ظالما لاجماع جميع اهل التأويل على تخطئة من ما ادعى من التأويل في ذلك - [00:18:19](#)

وكفى شاهدا على خطأ مقالة وكفى شاهدا على خطأ مقالة اجماعهم على تخطيئتها وكفى شاهدا على خطأ مقالة اجماعهم على تخطيئتها وظاهر بطول قول من زعم ان الذين ظلموا ها هنا ناس من العرب كانوا يهودا او نصارى فكانوا يحتاجون على النبي فاما - [00:18:35](#)

سائر العرب فلم تكن لهم حجة. وكانت حجة من يحتاج من ينكسرا لانك تقول لمن تريد ان تكسر عليه حجته ان لك علي حجة ولكنها منكسرة انك لتحتج بلا حجة وحجتك ضعيفة - [00:19:00](#)

ووجه ووجه معنى الا الذين ظلموا منهم الى معنى الا الذين ظلموا منهم من اهل الكتاب فان لهم عليكم حجة واهية. او حجة او حجة ضعيفة ووهاء قول من قال الا في هذا الموضع بمعنى لكن - [00:19:19](#)

وضعف قول من زعم انه ابتداء بمعنى الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوه لان تأويل اهل التأويل جاء في ذلك بان ذلك من الله خبر عن الذين ظلموا منهم انهم - [00:19:39](#)

هم يحتاجون على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بما قد ذكرنا ولم يقصد في ذلك الى الخبر عن صفة حجتهم بالضعف ولا بالقوة وان كانت ضعيفة لانها باطلة وانما قصد فيه الاثبات للذين ظلموا ما قد نفي عن الذين قبل حرف الاستثناء في الصفة - [00:19:53](#)

واسند عن الربيع ان يهوديا خاصم ابا العالية فقال ابا العالية فقل ان موسى كان يصلی الى صخرة بيت المقدس فقال ابو العالية كان يصلی عند الصخرة الى البيت الحرام - [00:20:17](#)

قال قال فبين وبينك مسجد صالح او مسجد صالح فان نحته من فانه نحته من الجبل قال ابو العتاوي ابو العالية قد صليت فيه وقبلته الى البيت الحرام. قال الربيع وخبرني ابو العالية انه مر على مسجد ذي القرنين وقبلته الى الكعبة - [00:20:34](#)

نعم طبعا اختصار هنا ذهب الطبرى ان الاستثناء متصل اعتمادا على تأويل اهل التأويل وهو ذكر في نهاية اه تفسير السلف في قوله اه الا في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة بعد ان ذكر - [00:20:56](#)

انه عنى بها قول جماعة من ينتهون عنها اهل الكتاب اشار في اخر المقطع قال يعني بالناس الذين كانوا يحتاجون عليهم بما وصفتم بناء على هذا يكون الطبرى يرى ان قوله الناس عام - [00:21:20](#)

ويكون التعبير عنهم باهل الكتاب انه تمثيل بقوم احتاجوا على النبي صلى الله عليه وسلم لان لا يكون للناس عليكم حجة. لان الذين احتاجوا اليهود وكذلك العرب او كفار مكة كما ذكر في الاثار وقع الاحتجاج من كفار مكة ووقع الاحتجاج من اليهود - [00:21:40](#)

فبناء على هذا يبقى ان الناس انهم كل من احتاج وطبعا لا شك انها تبقى ايضا على انها من العام الذي نريد به الخصوص ونتكلم عن

فوجئنا بقوله تعالى في سورة البقرة الآية 22:05
الآن وانه قد وقع من اناس كما وصف الطبرى انهم احتجوا او جادلوا في كون القبلة قد - 00:22:21

تغيرة والذين احتجوا وجادلوا هم اليهود كما هو معروف وكذلك آآ الكفار مكة. طبعا قد يدخل معهم المنافقون قد يدخل معهم النصارى. من دخل او من حصل من هذا فانه - 00:22:41

في هذا المعنى ان كان قد وقع يعني ان كان قد وقع مخاصة او محاجة من هؤلاء بناء على هذا التفسير بنى قوله الا الذين ظلموا منهم يعني الا الذين ظلموا من هؤلاء الناس الذين وصفت - 00:22:56

صفتهم قبل فيكون الاستثناء بمعنى هذا ماذا فيكون متصلة الاستثناء بناء على هذا يكون متصلة. ولهذا هو اورد رواية السلف في ان الذين ظلموا منهم المقصود بهم كفار مكة الكفار - 00:23:15

مكة يعني الا يكون للناس اه حجة الا الذين ظلموا طيب بعد ما ذكر هذا المعنى واضطرار السلف في تفسير ان الذين ظلموا هم كفار مكة وبني على هذا - 00:23:35

ان هذا اجماع منهم على هذا المعنى يعني اجماع منهم على هذا المعنى ولهذا بين في بداية تعليقه ان تفسير او تأويلها للتأنويل في قوله الا الذين ظلموا كما قال مبين عن صحة ما قلنا في تأويله وانه استثناء على صحة بمعنى الاستثناء - 00:23:55

المعروف اللي هو المتصل طيب آآ طبعا ذكر بعد هذا قال واذا كان ذلك معنى الاية بالاجماع باجماع الحجة من اهل التأويل فيبين خطأ قول من زعم ان معنى قوله الا الذين ظلموا - 00:24:18

ولا الذين ظلموا منهم. هنا يجب ان ننتبه الى مسألة لما حكى الاجماع على هذا التأويل وهذا الاجماع بنى عليه المعنى الاعرابي للا اي معنى اعرابي يذكره اهل اللغة؟ لأن المعاني الاعرابية ذكرها واضح انها من كلام اهل اللغة - 00:24:41

اي معنى اعرابي يذكره عن اهل اللغة مخالف لها هذا المعنى بأنه يعتبر عنده خطأ وايضا سيجعل ان كلام اهل التأويل على معنى الاستثناء فيه الا الذين ظلموا انهم كفار مكة - 00:25:02

سيجعله دليلا على خطأ غيره كما هي قاعدتك وهذا قد لا ينتبه لها بعض الناس اللي يقرأون في طريقة الطبرى وهو يحتاج على الاقوال الاخرى يعني انه يجعل اجماع السلف - 00:25:22

على قول تخطئة لغيره لانه لا يمكن ان يجتمع هذا مع هذا الاقاویل ذكرها كما تلاحظون مجموعة يعني اول قول على ان الا بمعنى الواو ان على ان الا بمعنى - 00:25:39

الواو. وهذا ابطله يعني من وجب. يعني ابطله من وجوه ومنها الوجه الذي ذكرنا اللي هو وجه الاجماع. وايضا بين ايضا خلل او الاشكال الذي فيه من جهة ايضا اللغة. يعني بالطريق باعتبار ان الا بمعنى الواو لا تأتي الا بطريق معين عند - 00:25:56
قال اللغة الثاني ان تكون آآ الا الذين ظلموا قال وواضح الفساد قول من زعم ان معنى ذلك الا الذين ظلموا منهم فانهم لا حجة لهم فلا تخشوه وهذا تكون بمعنى النفي - 00:26:19

قال ايضا هذا ايضا باطل واستدل بالاجماع قال لاجماع جميع اهل التأويل على تخطئته تخطئة من ما ادعى من التأويل في ذلك لان اختيار الا بمعنى الاستثناء يبطل هذا القول. ولهذا قال وكفى شاهدا على خطأ مقالة اجماعهم على تخطئتها. مع انهم هم - 00:26:40 او ما تلفظوا بان هذا المعنى خطأ لكن اختيارهم لذاك المعنى يجعل ما عدah خطأ وايضا قول من قال ان الذين ظلموهم اناناس من العرب كانوا يهودا او النصارى فكانوا يحتاجون على النبي صلى الله عليه وسلم لانها اذا لم يرد عن ايضا السلف انهم خصوا الذين ظلموا بي - 00:27:03

الكافر. قال فاما سائر اه العرب فلم تكن لهم حجة وهذا مخالف يعني لو فيه مخالفة ظاهرة وصرحه لكلام السلف وايضا من قال الا بمعنى لكن اللي هو الاستثناء ايش - 00:27:29

المقطوع وهذا ايضا ظعفه وقال آآ او ايضا من زعم ان الا بمعنى الابتداء ايضا. كلها ضعفها بناء على يعني ما ذكرنا ثم قال لان تأويل

اهل التأويل جاء في ذلك بان ذلك من الله خبر عن الذين ظلموا منهم - 00:27:46

انهم يحتاجون على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بما قد ذكرنا. اذا هو اعتمد على تأويل اهل التأويل في المسألة ايش النحو في الا. لانه المسألة النحوية في الا اذا انبني - 00:28:10

الاعراب على التأويل بنى الاعراب على التأويل ولما كان هذا التأويل لا يحتمل الا واجها واحدا من الاعراب ابطل ما عدا يعني ابطل ما عدا صار عندنا اربع توجيهات نحوية - 00:28:27

غير التوجيه الذي اختار ابطل الاربعة هذى كلها لانه لا يمكن ان تجتمع او يجتمع واحد منها مع القول بأنه من الاستثناء المتصل بانه من الاستثناء المتصل. وهذه الطريقة كما تلاحظون تعتبر من الطرائق البديعة وفيها نوع من آآ الاستطراد والاطالة في نقض القوال - 00:28:46

نقل الاقوال خصوصا انها يعني اقوال مرتبطة باللغة. نعم يا شيخ هلاً كيف يكون من يعلم بالله ايمانهم بالقول لا يا اخي قبل كان ذكر ان الذين احتاجوا عليهم هم العرب اللي هم كفار مكة - 00:29:09

واليهود وجاء بالاثار وهو يتكلم عن شيء سابق واخذناه في الاثار المتواترة التي هو ذكرها فهذا معناه انه قال هؤلاء وهؤلاء الا الذين ظلموا من هؤلاء الذين يحتاجون وهم كفار مكة - 00:29:47

يذكر والا ذكر هو قال لان لا يكون للناس يعني كفار مكة واهل الكتاب حجة عليكم الا ما احتج عليكم به الكفار مكة فلا تخشون يعني وكأن حجة اهل مكة اقوى من حجة من - 00:30:07

اهل الكتاب فقط ولا في النهاية ليس هناك حجة لا لهؤلاء ولا لاولئك لكن هي المسألة في تحرير المعنى او تحرير هذا السياق ما هو فقط وهذا تبعه عليه جماعة من جاء بعده - 00:30:40

تبقى عندنا مسألة يعني آآ هي طريقة وتاريخية وتصلح لاهل الاثار وهي الواردة عن ابي العالية. يعني ابو العالية الان يقول بأنه آآ صلي مم اه هو زعم ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يصلி - 00:30:58

الى صخرة بيت المقدس فقال ابو العلي كان يصلி عند الصخرة الى البيت الحرام. الحقيقة يعني مع جلالته بالعالية رحمه الله تعالى الواحد يستحي ان يعني يستدرك عليه لكن هل دخل موسى عليه الصلاة والسلام - 00:31:20

آآ البيت المقدس ليصلی هذا سؤال ان لم يعرف ان موسى عليه الصلاة والسلام دخل انا لا اعرف ان في التاريخ الذي ذكر لان موسى عليه الصلاة والسلام تاريخه كان في مصر - 00:31:38

ثم حصل منه ما حصل من قتل آآ القبطي ثم انتقل الى مدين ثم رجع من مدين الى مصر ثم من مصر الى الخروج ومن الخروج الى التيه يعني التواريخ تقول انه هو وهارون عليهم الصلاة والسلام ماتا في التيه وان الذي دخل بيني اسرائيل هو يوشع - 00:31:53 ابنه فذكر انه صلى الى بيت الصخرة هذا غريب يعني هذا فيه غرابة ولا ادري يعني من اين جاء به ابو العالية رحمه الله تعالى.

ذلك هو ابو العالية الان يحكي لنا شيء عن نفسه الان الذي ذكر عن موسى ده فيه اشكال في هذه الايام. لكن - 00:32:15

هو يقول لانه احتج على اليهودي قال بيني وبينك مسجد صالح فانه نحته من الجبل قال ابو العالي وقد صليت فيه وقبلته الى البيت الحرام طيب مسجد صالح هو يقصد طبعا - 00:32:36

اللي هي المدائن المعروفة الان مدائن صالح انا لا اعرف هذا المسجد اين هو ما اعرف ان احد قال ان هذا هو المسجد ومن اين يعني آآ ما هو الموت الذي يقال انه المسجد هذا؟ هذا واحد لكن - 00:32:53

نفترض جدلا حتى لو كان مسجد صالح للقبيلة كيف يحتاج على هذا اليهودي بصالح وصالح قبل ابراهيم ما هو قبل موسى قبل ابراهيم بقرون ليس قبل موسى فقط ثم ذكر احتجاج ايضا - 00:33:07

بمسجد ذي القرنيين قال قبلته الى الكعبة. الا ان كان يريد ان يقول بان جميع الانبياء قبلتهم ايش الكعبة هذه قضية اخرى ولا اليهود اصلا لا يؤمن الا بما عنده - 00:33:24

لكنها ايضا يعني مسألة طريقة من جهة الاثار ولا ادري اين مسجد القرنيين ايضا الذي ذكره آآ او العالية لا لا نبي الله صالح نتكلم عن

مساجد يعني مسجد القرنين مسجد صالح - 00:33:37

اللي هو النبي صالح ولا قال منحوت نحت ومعرف اللي ما ما فيه نحت لا مدائن صالحة هذى المعروفة هم اي نعم واضح على مسجد صالح معروف لانه قال بعده فانه نحته من الجبل - 00:33:58

يعنى في انه نحته من الجبل وهذا يدخل في باب الغرائب في آآ الاخبار في الاثار. لأن في بعض بعض الاثار بعض الاخبار عن السلم له علاقة بالاثار. والان يثبت - 00:34:17

مسجد ذو القرنين احتمال ما اعرف ولا علي انا هو ولا ذكره واين هو لكن معناه انه كان متعارف عليه في عدم العالية يعني في عهد التابعين كمتعارف على ان هذا مسجد صالح وهذا مسجد - 00:34:31

ذى القرنين يعني معروف عندهم هذا لي هو والله صعب اطعاف الخبر وقد ورد عنه وفي غرابة فقط لان الرواية معروفة عنه. رواية الرابع نفسها فيش ضعفه؟ لانه لان نحن - 00:34:44

ها ما نستطيع لانه قد يكون هذا رأي له وما نعرف صعب يعني اطعاف الخبر من اجل خطأ نحن نرى انه خطأ صعب نعم تفضل شيخ عبد الرحمن السلام عليكم - 00:35:08

قال واما قوله فلا تخشوه واخشونى يعني فلا تخشوا هؤلاء الذين وصفت لكم امرهم من الظلمة بحجتهم وجدا لهم وقولهم ما يقولون من ان محمدا قد رجع الى قبلتنا وسيرجع الى ديننا او ان يقدروا لكم على ضر ضر في دينكم - 00:35:28

او صدكم عما هداكم الله له من الحق ولكن اخشونى فخافوا عقابي في خلافكم امري ان خالفتموه وذلك من الله تقدم الى عباده المؤمنين بالحضور على لزوم قبلتهم والصلة اليها. وبالنهي عن التوجه الى غيرها. يقول جل ثناؤه - 00:35:50

واخشونى ايها المؤمنون في ترك طاعته فيما امرتكم به من الصلاة شطر المسجد الحرام وقد حكي عن السدي في ذلك بما اسنده عنه عن اساططا عن السدي فلا تخشوه واخشونى يقول لا تخشوا ان ان اردكم في دينكم في دينهم لا - 00:36:14

توأم اردكم في دينهم. نعم طيب اه قبل ما ندخل في تحليل اه الكلام اه الطبرى والاثار او الاثار الوردية عن السدي آآ قوله سبحانه وتعالى فلا تخشوه واخشونى انا اريد ان ارجع فقط الى الفكرة ذكرتها لكم سابقا في انه كان امر تحويل القبلة امر كبير جدا جدا وعظيم - 00:36:39

وانه حتى ان هذا الامر او هذا النهي نهي الله سبحانه وتعالى لنبيه وللصحابة اجمعين بقوله لا تخشوه واخشونى لانه كأنه امر قد يحدث او قد احدث ما يمكن نسميه يعني آآ يعني زلزلة في آآ هؤلاء سواء في اليهود او في كفار - 00:37:02

مكة وكل عاد بحسبه فقد يكون هذا الامر العظيم الذي وقع من من من شرع الله سبحانه وتعالى قد يكون مؤثرا على المسلمين في ان يحاولوا ايش ان يداهنو هؤلاء اولئك فالله سبحانه وتعالى كانه قال هذا امر. يعني انه حسم - 00:37:25

ولا تخشوه واخشونى فلا يأتي مثل هذا الخطاب الا ان ليبين عن شدة هذا الامر اللي هو امر تحويل القبلة ناتي الان الى طريقته في التعامل مع قول السدي - 00:37:47

الان قول فلا تخشوه واخشونى هو ذكر قال فلا تخشوا هؤلاء الذين وصفت لكم امرهم من الظلمة في حجتهم وجدا لهم وقولهم ما يقولون الى اخر ما ذكر واخشونى يعني خافوني انا يعني لن تخافوا هؤلاء وخفافونى - 00:38:05

قال وقد حكي عن السدي قوله قد حكي عن السدي معناه اذا هو يحكي قولا اخر لكن هذه الطريقة في ايراد كلام السنى تدل على رضاه بهذا القول او على اعتراضه على هذا القول - 00:38:23

مم على الاعتراض اي نعم. يعني هذه طريقة في الاعتراض على قول السدي سبق ان ذكرنا يعني ما يمكن ان يقال عنه انه قاعدة بطريقة الطبرى في تضليل القوال انه اذا قرر القول الذي يراه صوابا - 00:38:40

ثم قال وقد كان فلان يقول بما حدثنا او وقد حكي مثل ما عندنا هنا فاذا جاءت هذه الصيغة فهي لا يراد هذا الاثر فقط ولكنه لا يرضيه يعني يورد الاثر لانه الاثر عنده فيذكره - 00:38:59

وكمان قلت لكم سابقا الاصل ان الطبرى يحرض على ايراد كل ما ورد من الاثار عنده. يعني كل ما ورد من الاثار عنده وهذا هو ظاهر

في عملي وانه اذا ورد عنده في موطن اثار ثم ورد موطن مشابه - 00:39:17
انه يذكر الاثار التي وقف عليها ولم يذكرها هناك وهذا يدل على حرصي على استقصاء الاثار. حرصي على الاستقصاء. الاثار ان بعض الناس يقول يعني هل الطبرى قد اورد جميع الاثار - 00:39:34

التي عنده في هذا الظاهر والله اعلم ان هذا كان المقصود عنده ولهذا مجاهد يكرر عنه الطرق كما سبق قبل قليل اكثر من طريق هل يمكن ان يختفي يعني يكتفي بواحد باثنين ومع ذلك لا نجده احيانا اربع طرق خمس طرق والقول هو نفسه ما تغير - 00:39:48
فاما المنهج العام له انه حريص على ذكر ما عنده من الاثار القضية الثانية انه اذا ذكر المعنى المستقر عنده اعتمادا على الاثار او على شيء اخر مما عنده من دلائل آآ الصحة فان ما يذكر بعد ذلك من الاقوال احيانا - 00:40:07

يأتي بصيغة تشعر به تضييف القول مثل قوله وقد كان فلان يقول بما حدثني او يقول قد حكي عن السد في ذلك ما حدثنا بهذا فيه اشعار بضعف القول عنده طبعا ضعف المعنى - 00:40:29

المذكور لان المعنى المذكور عند السدي معنى مستقل يعني معنى اخر لان معنى مذكور المشهور الان اللي هو على ظاهر الآية لا تخشاوا هؤلاء واخشووني واضح المعنى السدي يقول لا تخشاوا ان اردهم اردهم في دينهم - 00:40:43

لا تخشى. طيب اغشونى كيف فيها غرابة يعني في المعنى الذي ذكره السد شيء من الغرابة فاعتراض عليه ايش؟ الطبرى ولم يبين علة الاعتراض لانه ايضا احيانا قد يبين علة الاعتراض مثل ما ذكرنا فيه الا الذين ظلموا بين في كل واحدة منها علة الاعتراض على هذا القول - 00:41:02

الا في هذا ذكره هكذا ايضا يبدو والله اعلم ان لو جمع واحد هذه المواطن التي يعتراض فيها الطبرى على الاثار بدون ان يذكر علة الاعتراض قد يظهر لنا سبب ذلك لماذا يستخدم الطبرى هذا الاسلوب - 00:41:26

هو الاعتراض على بعض الاثار بهذه الطريقة دون ذكر علة الاعتراض دون ذكر علة الاعتراف وهذا كثير يعني انه يقع في مثل هذه الصورة كثير. ممكن يقال ان السبب واضح - 00:41:48

لانه يعني انا ظاهر المخالفة فحوى الآيات او لتفسير الآيات. يمكن لكن لو جمعناها يمكن قد يكون هنا هذه العلة في هذا المثال قد يكون لانه ظاهر مخالفته للسياق قد يكون - 00:42:02

نعم لا عنده الظاهر عنده الظاهر الظاهر الآية قبل ويبدو انه اعتمد على الظاهر وقد يكون عنده شيء في الاثار السابقة لكن ما ادرى هل هو مر علينا شيء في وسط الاثار - 00:42:18
ذكره او لا ما ادرى قد يكون ما كرره لان الظاهر يعني ظاهر الاثر واضح ولا في عنده الا قول السدي لو كان عنده اكثر من قول كان يمكن ان يكون - 00:42:49

البلاء من عادته انه اذا كان هناك اثر واحد ان يأخذ به لكن هذا الاثر عنده فيه اشكال من جهة المعنى جهة السياق يعني لهذا الاشكال جعله يتركه ويعتمد على الظاهر - 00:43:10

ولا القاعدة الاصل او من قواعده التي اعتمدتها هو قول الواحد منهم سواء كان صاحبي او تابعي او تابع تابعي اذا ورد يأخذ به لا اوضح من مم الى دينكم قال الله - 00:43:26

جيد هذا هذا التفسير هذا هو هذا يوضح مثل ما ذكر يوضح انها على الظاهر لكنه ما وردها. معناه اذا هو في تفسير هذا اعتمد على هذه الاثار نعم احسنت شيخنا شيخنا هل يعني تشعل قول الله عز وجل فلا تخشوهم واخشووني - 00:44:03

انه يعني انا المسلمين في ذلك الوقت شعروا بوجود حجة للكفار ولكن الله عز وجل ربط على قلوبهم يعني انهم يعني في نوع من من الرهبة او حرج نعم فيه نوع من الحرج يعني الحجة كانوا وان كانت هي ليست برهانية انما هي فيها نوع من يعني - 00:44:25
آآ من المغالطة لكن قد يقع من المؤمنين شيء في هذا. هذا اللي يبدو لي انا قلت لك هذا انا اللي يبدو والله اعلم ان امر القبلة هذا وتحويل القبلة امر - 00:44:46

يعني حدثه عظيم جدا جدا. احنا ما عندنا تصور وايش اللي حاصل لكن ظاهر الآيات يدل على وجود هذا هذا الامر العظيم جدا

وجود حرج ولكن طبعا الاصل عند المسلمين هو التسليم - 00:44:56

يعني هو التسليم. لكن تخيل انت الان انه سبعة عشر شهرا تقريبا كما ورد في الروايات كان يصلی لبيت المقدس القبلة هي تصلي هكذا فجأة في في تنزل ينزل الامر القبلة يصلی خلفه مباشرة - 00:45:11

يعني فيها امر يعني ما هو ما هو سهل يعني كحدث ما هو صعب فالله سبحانه وتعالى في في الآيات كانه يذكر لنا الشيء الذي وقع او او او احدى ما في النفوس من آآ هذا الحرج في تحويل - 00:45:30

والا لا شك ان فرح المسلمين تبعا لفرح النبي صلى الله عليه وسلم بقبلة ابيهم ابراهيم ستكون كبيرة جدا لكن كلام هؤلاء الناس وشجرتهم كما تعلمون قد يكون لها اثر على اه هؤلاء فقال سبحانه وتعالى فلا تخشوهم واخشوهم. وشيخنا ابو ترجمان حجة اهل -

00:45:45

كتاب وكفار قريش الى نفس الامر يعني اقصد ان الحجة الذي لما قالوا اشتاق لقبلة قومه وقول مشركي قريش اه يعني انكم كنتم على ظلال وستعودون الى قبلتنا. اليست ترجع الى حقيقة واحدة؟ لأنه الكفار مكة كانوا يقولون بما انهم - 00:46:04
ورجع لقبلتنا سيرجع الى ديننا. يعني لأنهم يقولون بما انه رجع الى الى قبلتنا الى الكعبة اذا اصروا عليه بيرجع الى ديننا. يعني لأنهم يقولون بهذا المعنى - 00:46:22

واولئك لا يعني آآ من باب المكايدة يقولون اشتاق الى قومه فقط ان في قدر مشترك وفي قدر زائد مشترك صحيح وقدر زائد لا تخافوا فلا تخشوا ان اردكم في دينهم - 00:46:40

يعني هو هالان هل لا تخشوه في هذا الامر؟ لا تخشوا في هذا الامر او لا تخشوه فيما يقولون يعني لا تأبهوا لهم الى ما شيء لاحظ الامر دقيق الان اذا قلنا بان الخطاب هنا فيه لا تخشوا - 00:47:25

هو موجه للمؤمنين طيب لا تخشوه في ماذا فيما يقولون من انه سيرجع الى رجعوا الى قبلتنا فسيرجعوا الى ديننا طيب هذا المعنى رجعوا الى قبلة سارجعوا الى ديننا لا تخشوه فيما يقولون في هذا القول - 00:47:48
واخشووني انا بمعنى انكم لا تتركوا هذه القبلة مقام خوف مقالة هؤلاء اما قول السدي لا السدي يقول لا تخشوا ان اردكم يعني من يعني ابتداء من عند الله ان اردكم - 00:48:09

اه في دينهم ايه لكن لا تخشوه كيف تخشوه لكن من من جاء بانه سيرجع الى دينهم؟ يعني من الذي قال هذا ايه ماشي ايضا برضو الخطاب لا تخشوه لا تخشوه ما تتناسق مع ان ان اردكم - 00:48:27
آآ في دينهم. يعني المعنى دقيق اللي قالوا السدي لكن هل هو المراد انا ما يظهر لي هذا لان لاحظ لاحظ الان فلا تخشوه يعني لا تخشوا هؤلاء الذين قالوا بهذه المقالة - 00:49:03

وهي انهم آآ بما انهم رجعوا الى قبلتنا اذا سيرجعون الى ديننا لا تخشوا لا تخشوه لا لا لا ليس بدنيا حربيا. يعني لا تأبهوا لهم واستمروا على قبلتكم - 00:49:18

ما تركون قبلتكم من اجل قولهم يعني لا تخشوه في ترك هذه القبلة من اجل قولهم هذا هو المعنى المتناسق ولذكور الطبرى اما السد يقول لا لا تخشوه في ان اردكم الى دينهم - 00:49:39

فشيه فيه شيء من بعد لا اي لا تخشوا الله ان يردهم في دينهم والثاني لا لا تخشوا الناس في مقالتهم فيختلف المعنى نام ان شاء الله انا قاعد افكر فيها هل هو تفسير باللازم؟ ما انسجم معى الى الان ما اعرف - 00:49:53

لا لانه يأتي احيانا من بعض السلف من في النظر يعني عنده من النظر ما يجعله يقول بمثل هذه الاقوال اللي فيها يعني فيها غرابة لكنه هو يستنبطها استنباطا اما كم لا يلزم ان يكون ايش - 00:50:21

صوابا مثل قول آآ ابن زيد آآ ان نطمسم وجوها فنردها على ادبارها قال يعني نردهم الى بيت المقدس يعني مثلا وقول فيه غرابة وهذا بعض الاقوال اللي فيها غرابة آآ يعني تعرض لها المتأخرین بعض المتأخرین ورصدوها طبعا - 00:50:37

لا يلزم كل ما قالوه صوابا في هذا غريب لكن رصدوا بعض الاقوال الغريبة في هذا فجمعوها انت لو تأملتها السدي ما خرج كلامه من

فراغ هو اكيد عنده شيء لو احنا قرأنا الكلام السنّي كاملاً يمكن - [00:51:01](#)

تبين لنا علة ذهابه الى هذا المذهب لكن بناء على المعطيات اللي عندنا الان القول فيه غرابة وايضاً كونه باللازم ما بعد يعني انضبط عندي اذا انضبط عندك ما عندنا مشكلة عطنا - [00:51:17](#)

نتدارسه الى الان ما انضبط. انا يعني راجعته قبل وحاولت ارجع الى بعض المراجع. ما وجدت شيء يفتح آلة قول السد هذا نعم اي نعم فاذا كان الله عز وجل - [00:51:33](#)

كان توجيهه الاية هكذا بداية. لماذا قال الله عز ولا ممكّن يعني هذا اعتراض اخر على كان من السدة لانه فلا تخشوا الله ان يرددكم في دينهم واخشونني يعني يكون مختلف - [00:52:07](#)

ممكّن ممكّن كيف يتوجه الضمير هو يرى انه المفعول يختلف لا تخشوا ان ارددكم واخشوا ان اعقابكم ممكّن كذا لكن يبقى انه في غرابة نعم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون - [00:52:26](#)

يعني تعالى ذكره بقوله ولاتم نعمتي عليكم ومن حيث خرجت من البلاد والارض الى اي بقعة شخصت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث كنت انت يا محمد والمؤمنون فولوا وجوهكم في صلاتكم شطرة. واتخذوهم - [00:52:58](#)

وقبلة لكم كي لا يكون لاحد من الناس عليكم سوي مشركي قريش حجة وكي اتم بذلك من هدايتي لكم الى قبلة خليل ابراهيم. الذي جعلته اماماً للناس نعمتي اكمل لكم به فضلي عليكم واتتم به شرائع ملتكم الحنيفية - [00:53:17](#)

الحنيفية الحنيفية المسلمة التي وصيت بها نوحًا وابراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء غيرهم وذلك هو نعمته نعمته التي اخبر جل ثناؤه انه متمها على رسوله والمؤمنين به من اصحابه وقوله ولعلكم تهتدون - [00:53:39](#)

يعني وكي تهتدوا فترشدوا للصواب فترشدوا للصواب من القبل ولعلكم عطف على قوله ولاتم نعمتي عليكم وقوله وليتم نعمتي عليكم عطف على قوله لثلا يكون نعم طبعاً القبل جمع قبلة ولا لا - [00:54:02](#)

طبعاً هنا ايضاً لاحظوا الطبراني رحمه الله تعالى ويتكلم عن موضوع القبلة اورد آذك يعني ملة الحديثة المسلمة التي وصيت بها نوحًا وابراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء كان يشير الى ان من - [00:54:24](#)

الحنيفية اللي هو الاتجاه الى المسجد الحرام والى الكعبة يعني اتجاه الى الكعبة ممّا كان هذا الامر مستقر هذا هو الاصل فيكون اليهود قد خالفوا ذلك باتخاذهم قبلة غير المسجد الحرام وكذلك النصارى باتخاذهم قبلة غير المسجد - [00:54:43](#)

الحرام. فيكون هذا مشابه لما وقع في يوم الجمعة. من ظلال اليهود وظلالي النصارى. فاليهود اخذوا يوم السبت وما صار احد يوم الاحد فاضلهم الله عن يوم الجمعة. نعم هو معناه انه عنده امر من الاول - [00:55:05](#)

ولهذا كان كما قلنا في في مكة كان آياً يصلي يجعل البيت بينه وبين بيت المقدس وهذا هنا مرتبط بحكمة يريد الله سبحانه وتعالى وشك ان هذا فيه تنبيه على خطأ - [00:55:30](#)

قبلة اليهود واضح انه فيها اشاره الى هذا انه حتى كونه جعله شهراً يصلي كما كان كما يصلي اليهود ويتجهون لهذه القبلة ثم صرفه الى قبلة ابراهيم طبعاً وكما قلنا انه الصرف هذا هو يحدث هزة في آآ المجتمع - [00:55:46](#)

وصارت صار يعني على اثرها نقاش في هذا. نعم اه شيخنا فما الحظ؟ اذا هنا قال القبل وفي الحاشية وهناك نسخة في ميمتا قال القبلة الا يعني يكون هو الاوجه ان يكون القبلة لان القبلة يتصور ان تتعدد - [00:56:06](#)

لا للصواب من القبل يعني ما هو الصواب من هذه القبل؟ هو قبلة واحدة في النهاية ما في اشكال توقعنا تمشي نعم القول في تأويل قوله كما ارسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة - [00:56:22](#)

ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني بقوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولاً وليتم ولاتم نعمتي عليكم ببيان شرائع ملتكم الحنيفية واهديكم لدين خليل ابراهيم فاجعل لكم دعوته التي دعاني بها - [00:56:42](#)

ومسألته التي سألنيها فقال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم كما جعلت لكم دعوته التي دعاني بها ومسألته التي سألنيها - [00:57:01](#)

فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ابتعثت منكم رسولى الذي سألي خليلي ابراهيم وابنه اسماعيل ان ابعثه من ذريتهما - [00:57:19](#)

فكما اذا اذ كان ذلك معنى الكلام صلة لقول الله ولاتم نعمتي عليكم وتؤيله ولاتم نعمتي عليكم كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وقد قال [00:57:41](#) قوم ان معنى ذلك فاذكروني كما فاذكروني كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اذكركم -

وزعموا ان ذلك من المقدم الذي معناه التأخير فاغرقوا النزع وبعدوا من الاصابة وحملوا الكلام على غير معناه المعروف وسوى وجهه المفهوم وذلك ان الجارية من الكلام على السن العرب المفهومة من خطابهم بينهم. اذا قال بعضهم لبعض - [00:58:04](#) كما احسنت اليك يا فلان فاحسن الا يشترطوا لاحسن لان الكاف فيكما شرط معناه افعل كما فعلت افعل كما فعلت افعل ولا افعل او افعل نعم. نعم افعل كما فعلت - [00:58:27](#)

ففي مجيء جوابي فاذكروني بعده وهو قوله اذكركم اوضح الدليل على ان قوله كما ارسلنا من صلة الفعل الذي قبله وان قوله [00:58:51](#) فاذكروني اذكركم خبر مبتدأ منقطع عن الاول وانه من سبب قوله كما ارسلنا فيكم بمعزل -

وقد زعم بعض النحويين ان قوله فاذكروني اذا جعل قوله كما ارسلنا فيكم جوابا له مع قوله اذكركم نظير [00:59:16](#) الجزاء الذي يجاب بجوابين. كقول القائل اذا اتاك فلان فاته ترضه -

فيصير قوله فاته فاته ترضه جوابين لقوله اذا اتاك احسن اليك اكرمك وهذا القول وان كان مذهبها من المذاهب فليس بالأشهر الافصح من كلام العرب والذي هو اولى بكتاب الله ان يوجه اليه من اللغات الافصح الاعرف من كلام العرب - [00:59:37](#) دون الانكر الاجهل من منطقها. هذا مع بعد وجهه من المفهوم في التأويل ذكر من قال ان قوله كما ارسلنا فيكم جواب لقوله فاذكروني واسند عن ابن ابي نجيح يقول في قول الله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم كما فعلت فاذكروني - [01:00:02](#)

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثل واما قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم فانه يعني بذلك العرب قال لهم الزموا ايها العرب طاعتي وتوجهوا الى القبلة التي امرتكم بالتوجه اليها. لتنقطع حجة اليهود عنكم - [01:00:27](#)

فلا تكون لهم عليكم حجة ولاتم نعمتي عليكم وتهتدوا. كما ابتدأتم بنعمتي فارسلت فيكم رسولا اليكم كن منكم وذلك الرسول الذي ارسله اليهم منهم محمد صلى الله عليه وسلم كما حدثني واسند عن الربيع في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يعني محمدا - [01:00:47](#)

واما قوله يتلو عليكم اياتنا فانه يعني ايات القرآن وبقوله ويزكيكم ويظهركم من من دنس الذنوب ويعلمكم الكتاب وهو القرآن يعني انه يعلمهم احكامه ويعني بالحكمة السنن والفقه في الدين. وقد بينما جميع ذلك فيما مضى قبل - [01:01:13](#)

واما قوله ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فانه يعني ويعلمكم من اخبار الانبياء وقصص الامم الخالية والخبر عما هو حادث وكائن من الامور التي لم تكن العرب فعلمهموها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم الله ان ذلك كله انما يدركونه برسول الله صلى الله - [01:01:41](#)

عليه وسلم. نعم طبعا الكاف في كما ومثل اه كما في القرآن عموما يعني او الكاف في التشبيه العادة الجارية ان تكون لامر قد سبق. يعني يسبق امر ثم تأتي - [01:02:08](#)

الكاف بنية عليه هذا هو هذه العادة الجارية وقد ذهب الطبرى في هذا الى ذلك وجعلها مرتبطة بقوله وليت نعمتي عليكم كما ارسلنا فيكم رسولا الذي قاله في قوله قال قوم وكذلك زعيم بعض النحويين هو الفرا - [01:02:26](#)

هو الذي ذكر هذا الكلام لكنه اعتراض على الفارة في انه جعل الكاف مرتبطة بقوله فاذكروني التي جاءت بعدها وعبر بتعبير طبعا لطيف لانه جاء الفرج على من باب التقديم - [01:02:47](#)

التأخير قال فاغرقوا النزع يعني ابعد في الفهم والاستنباط لانه هذا نوع من الاستنباط يعني ابعد جدا بأنه جعل الكاف مرتبطة بما سيجي بعدها وذكر كما قال آآ وبعدوا من الاصابة وحملوا الكلام على غير معناه المعروف. وسوى وجهه المفهوم - [01:03:01](#)

وذلك ان الجاري من الكلام على السن العرب المفهومة من خطابها قضى بهم بينهم اذا قال بعضهم بعض كذا ذكر الان او اعتمد على

لغات العرب يعني المشهور والمعرف من لغة العرب - 01:03:28

المشهور والمعرف بلغة العرب. لكن لا يمنع ان ما ذكره الفر هو وجه. لكن هل هو المراد او المعنى الاول هو المراد وذكر ايضا ايضا قوله ان قوله فاذكروني اذا جعل قوله كما جوابا - 01:03:45

وهو ذكر انه سيكون له جوابان قال اذا اتاك فلان فاته ترضي فهو ايضا اعتبر على هذا والقول وهو قول ايضا ذكره آآ الفر قال وهذا القول وان كان مذهبها من المذاهب. يعني لاحظ انه ما اعترض عليه من جهة صحته من جهة - 01:04:01

العربية فليس بالشهر والافصح في كلام العرب والذي هو اولى بكتاب الله ان يوجه اليهم اللغات الاصح الاعرف من كلام العرب دون الانكر الاجهل من منطقها. يعنون الان عندنا اشبه ما تكون - 01:04:26

بقاعدة في الاختيار يعني عندنا القول الاول يتواافق مع الاشهر والاعرف والقول الثاني يتواافق مع الانكر او الاجهل او الاقل فعادت الطبرى ان يختار المعنى الذي يتواافق مع الاشهر والاعرف والافصح - 01:04:45

الشهر والاعرف والافصح. فإذا هو لم يعترض على الثاني من جهة العربية يقول له نباطل عربيا لا. يقول عربيا مقبول لكن ايمهم شهر واعرف جعل المعنى الذي ذهب اليه هو كذلك. قال من بعد وجه من مفهوم - 01:05:06

بالتأويل ثم ذكر رواية بعض السلف الموافقة لهذا المعنى الذي اعترضا عليه لانه عنده رواية عن السدي انه قال كما ارسلنا فيكم جواب فاذكروني اورد عن سدي قال كما فعلت كما فعلت فاذكروني فذاك الان السدي - 01:05:25

قولهم اصل لكلام الفارة وكذلك الرواية التي اوردتها عن مجاهد لكنه كما تلاحظون اعترض على هذين ايضا بناء على الظاهر انه الاصل فيه كما ان تكون لامر اه سابق تعليم الكتاب او قوله كما ارسلنا فيكم - 01:05:43

رسولا منكم. واضح ان الخطاب مع من مع الا الذين وقع منهم الاستثناء اللي وقع الاسلام من العرب او كفار مكة قال كما ارسلنا فيكم فهو احتجاج على العرب رسولا منكم - 01:06:06

يعني من العرب يتلو عليكم اياتنا ويعلمكم الكتاب والحكمة مثل ما ذكر في المراد بالكتاب والحكمة المشهور المراد بالحكمة اللي هي السنة قالوا يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. هذه الجملة مع وجائزتها - 01:06:25

الحقيقة تحتوي على ما في هذا الكتاب من انواع المعلومات لكي نفهم يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون لو تصورنا علم العرب يعني اخذنا علم العرب ما هو ايش العلم العربي الموجود عندهم - 01:06:42

ووازنناه بالعلم الذي جاء في هذا الكتاب سنجده انه كأنه علم ولا شيء مقابل شيء يعني شيء لا يذكر يعني شيء لا يذكر ولها جاءهم كما ذكر الطبرى بأخبار الانبياء وقصص الامم الخالية - 01:07:03

والخبر عما هو حادث وكائن من الامور التي لم تكون العرب تعلمها فعلمهموها فإذا الرسول صلى الله عليه وسلم فتح لهم بابا من العلم لا يمكن لبشر ان يأتي به - 01:07:21

ولهذا هادي احد وجوه دلائل صدق هذا النبي فانه جاء بمثل هذه الاخبار التي لا يمكن لبشر كان من كان ولا جاء بعده بشر فعل هذا الفعل او ادعى هذا الادعاء ولا سبق كذلك بهذا - 01:07:38

يعني ما سبق بهذا حقيقة ان هذه الجملة لو ان احدا انطلق منها لبيان هذه المعلومات الهائلة الموجودة في القرآن التي يعني كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلوها على هؤلاء الكفار - 01:07:54

فيجد ان ان بالفعل كانت تهز هذا المجتمع يعني عربي ما عنده اي تفكير بعيد مادي رجل مادي يعني روئيته مادية بحثة لا عنده يعني عبادة اكثر من العبادات التي يقوم بها في الظاهر - 01:08:11

ولا عنده اشياء يتطلع اليها في المستقبل بعد الموت. ما عنده اي شيء من هذا حياته يعني لا تتعدى الاشجار التي امامهم يعني محيط صغير جدا جدا ما عنده الا بعض الاخبار التي يسمعها من هنا او من هناك - 01:08:30

وليس عندهم شيء اكتر من هذا فتخيل كم المعلومات الهائلة الذي جاءت جاء به هذا الكتاب على هذه العقول كم كبير جدا جدا هذ الكم الهائل جعل هؤلاء الناس اذا سمعوا بهذا القرآن يعلمون انه ليس لا يمكن ان يأتي به بشر - 01:08:50

وانه من عند الله يعني انه من عند الله سبحانه وتعالى في جميع انحاء او مناحي هذه المعلومات. يعني ان جيت الجانب الاخلاقي ان جئت الى جانب الاخبار ان جئت الى جانب العبادات - 01:09:11

لا يمكن ان ان يأتي به بشر او ان ينظمه بشر وهذا الذي اشار اليه الطبرى او اشارة الحقيقة مهمة جدا جدا في حال المحاجة والخصوصية انه هاتوا لنا كتاب - 01:09:25

مثل هذا الكتاب يعني هذه هؤلاء الناس عباقرة العالم جاءوا بعد محمد صلى الله عليه وسلم ما رأينا احدا منهم جاء ولا بشيء يذكر مثل ما جاء في هذا الكتاب - 01:09:40

اطلاقا فلعل هذه الاشارة ايضا يعني او اللفتة التي ذكرها الطبرى رحمه الله تعالى لعلنا نختتم بها وان شاء الله نكمل في الدرس القادم من الالية رقم مئة واثنين وخمسين باذن الله تعالى. نعم ياشيخ - 01:09:54

صحيح هذى اللي يبدو لي انا قلتها كالظاهر لانه عنده الان يعني الظاهر من الكتابة القول الذي قاله ليس قوله ظعيفا لم يبطله لكنه قدم ما يرى انه الظاهر. وانه الذي تأتي عليه او يأتي على سنه - 01:10:11

الكلام العرب الاشهر فقط نعم لا بأس لا هو ضعف الرأي لكنه لم يبطله. يعني هو يقول له مذهب. وقال هذا له وجه وجعل ايضا من وجهه قول السدي مجاهد قول السديو مجاهد قال به - 01:10:43

ان يكون سدي مجاهد قال به نعم ولعلنا نزيد هذه ايضا نزيدها بحثا لا هو صحيح انه الاشهر والاعرف والافصح قد تكون نسبية لكن بناء على ما ذكره يمكن ان يراجع هل بالفعل هذا مخالف فيه - 01:11:07

او هو السائد في كلام العرب. هو الاعرف في كلام العرب ان الكاف يكون ما قبلها هو او اكون تابعا لما قبلها ستكون تابعة لما قبلها. ولهذا لو لو رجعتم الى اية ايضا - 01:11:35

آآ في سورة الانفال اه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق نفس الاشكال الذي وقع يعني الجمهور على انه مرتبطة بقصة الانفال يعني كما اراك الله في الانفال يعني اخرجك ربك من بيتك والحق كما - 01:11:50

اراك الله في الانفال او كما فعل في الانفال هذا هو هذا هو الظاهر يعني من من هذا ولا قضية النسبية قد تكون موجودة لكن ما في منازع في هذا - 01:12:08

بهذا الامر يعني منازعة انه هذا هو الاصل العام. ولهذا بعض العلماء يقول نعم الاصل كذا لكن في هذا الموطن المراد كذا شعار العرب وكلامها ويعني ومنطقها نعم لا واحدنا الان احنا عمدتنا هؤلاء الخاصة. اذا جاء مثل الطبرى او غيره - 01:12:20

آآ وقال هذا هوالمعروف عن العرب هذا وكذا فهو لاه حجة يعني هؤلاء حجة نحن تبع لاماثل هؤلاء المبرد الفرا ابو عبيد ابو عبيدة كل هؤلاء نعم طيب مم مهم - 01:12:50

وفي هذا المسائل هذه لو رجعتم الى بعض من الكتاب خصائص الجني او المزهراه السيوطي قد يذكر شيء من هذا يعني قد يذكر لكن الظابط دائما في هذه الامور صعب - 01:13:41

يعني هو قول الجمهور نفس القدر يقول لمن هم الجمهوركم عددهم كذا نفس القضية احيانا يقول قول الجمهور فيأتي واحد يقول هذا ليس قول جمهور هذا كذا وبين بالدليل انه ليس قول جمهور - 01:13:54

وهذه مسائل يعني كما نلاحظ في مسائل علمية افراد والقضايا الافراد لا تؤثر على المنهج العام بالسلوك اي نعم نعم يعني قاعدة لا شك يعني مثل اه لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. نفس القضية انه كون البرد هو النوم هذا قليل - 01:14:08

والبرد المراد به الهواء البارد هذا اشهر واظهر فانت في الشهرة والهذا استرجع الى كتب اللغة الى كذا الى منطق العرب يعني يبين لك ان هذا هو الاشهر طب شيخنا يعني مخالفة الطبرى انما وقعت ربما في ظاهرها للنحوين - 01:14:33

وليس السلف يعني كيف يعني هو ناقش نحوى لكنه السلف نعم يعني هو يمكن ساق اثرين اللي هو اثر ومجاهد. اه كان هو الذي بنى عليه كلام النحوين ولا يستبعد هذا - 01:14:52

ماذا لما بنى على لان الفر ما بنى على الكلام المجاهد والسنة على اللغة بناها على اللغة يعني بنوها لغويها واعتراض على البناء اللغوي

لكن ما زال الاشكال انه انه فيه هذا البناء اللغوي اللي اعترض عليه - 01:15:14

وارد عند اثنين من السلف عند السدي وعنه مجاهد اي نعم لا مصادرهم الخاصة ما عندهم علم من الكتاب الا القليل يعني يعني
العرب اه قناعتهم باليهود والنصارى انما كانت بشدة - 01:15:28

في وقت النبي صلى الله عليه وسلم اما قبل ما ينون لهم شيء يعني ما يعنون لهم شيء ولذا يعني ذكرهم في اثارهم بالعكس احيانا
يذكرونهم على سبيل للتحقير لبعض آا - 01:15:56

ماشي هذا لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لكن قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان اهل كتاب اه يعني معظمين عند اه
العرب هذا هو الذي يظهر لا - 01:16:16

مم لا يعرفون مساوى اليهود واضح يعرفون مساوى اليهود ما عندنا كلام في هذا لكن ايوا فقط فقط هي صار اه عدو اه عدو
وعدوك جعلنا ايش اصدقاء ان لم يكن بيننا ايش - 01:16:36

شيء ما نتقابل به والا اليهود يرون العرب لا شيء وهذول يرون تعرف ما علينا ليس علينا في الاميين ايش سبيل. اي نعم لكتهم كانوا
يفخرون بوجود كتاب عندهم وكان لайн عليهم انه لما نزل عنكم كتاب بدل ما تفخرون به اعترضتم عليه - 01:16:56

في في مصادر العرب الخاصة هي تناقل لينقلونه بعضهم عن بعض يعني في مصادر عندهم خاصة لا لا رواية شفهية باقية اخبار
اخبار سبا واخبار حمير واخبار واخبار كلها اخبار موجودة عندهم بالتناقل - 01:17:16

اقول وتعرف النقل يزيد فيه وينقص لكن تبقى اصل القصة موجودة انت الان لو رجعت الى المجموع من تاريخ العرب القديم ستجد
فيه قصص كثيرة جدا جدا انه هذى التفاصيل بدقة وكذا لكن على الاقل مثلا خبر سد مأرب وما حصل فيه مثلا وفرق العرب
شذر بذر الذي ذكر في قصة في - 01:17:36

في في سورة سبا انت حينما تقرأ هذا الخبر ما تأتي وتحلل هذا الخبر بتفاصيله. رقم واحد رقم اثنين ثلاثة والاسماء والكذا لا انت
تتكلم عن مجمل الخبر ان هذا خبر مجمل وواقع - 01:18:00

هكذا عبر عنهم فمن حيث الاجمال هذا الذي حصل لكن ماذا قالوا؟ ماذا حصل؟ التفاصيل الدقيقة هذه قد لا تنضبط ويبقى ما يبقى
منها نعم صحيح القرآن من من المزايا التي فيه انه جمع بقايا الاخبار الموجودة عند العرب - 01:18:15

مثل يعني قصة سبا او اشارة الى بعضها مثل مثل تبع وغيره لا ما كانت يعني ما كانت من اهتماماتهم هي موجودة عند من تنصر اما
ما يعرف انه في احد عربي يعني تهود الا الذي وقع عند الانصار فقط او اللي طبعا الاوز والخرزج - 01:18:41

بعض اولادهم كانوا يهودونهم. ولا تدري هل اليهود يقبلونهم او لا لكن وقع تهويدهم لان اليهود تعرف اناس عندهم تحفظ شديد جدا
جدا في من يدخل في اليهودية طب والله هو كمحتمل موجود لكنه ما ادرى يعني - 01:19:01

يعني هل هل قيل بي لانه تعرف ربط الكاف هذه بفعل معين هم لابد اذا ربطته وانت كيف لابس الطبلي الان وربطه بقول ايش ايه؟
ليتم نعمتي يعني كان يقول كما اتممت نعمتي اتم عليكم - 01:20:00

هذا ان هو ربطها بهذا تحتاج الى يعني الى مراجعة خاصة في الاثار وفي كتب الاعراب القديمة من كتب الاعراب القديمة
للنظر فيها لان مسألة مرتبطة بالاعراب سورة الانفال هي التي اخذت حظا كبيرا جدا من - 01:20:27

الاختلاف والنقاش ما دي ما في ما ذكر الطبرى الا كلام الفر هنا لهذا بعض الايات سبحانه الله مع التشابه ما تجد فيه كلام له وسبحان
الله بعض الايات يكثر فيها ايش - 01:20:49

الكلام طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا ننسى - 01:21:04